الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

إن الحكم الشرعي في التعامل مع كيان يهود، ليس التطبيع أو التفاوض، فكل هذا خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وإنما هو إزالة هذا الكيان المسخ من الوجود، وإعادة الأرض المقدسة إلى أحضان الأمة، ويقيننا أن مثل هذا العمل العظيم لن يقوم به رويبضات العالم الإسلامي وحكام الغفلة، وإنما ستقوم به دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، العائدة قريباً بإذن الله،

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- السياسة التعليمية الفاشلة التي خلفها الصراع الدولي في اليمن: أوصلت التعليم إلى الحضيض ...٢
- عملية السلام الأفغانية.. تخبط روسي وسياسة قتل وتصفية أمريكية ...٢
- يجب على قادة العلماء في بنغلادش تحدي سياسة حسينة الخيانية لا أن يكونوا جزءاً منها ...٣
- الحرب الفكرية على الإسلام ووجوب التصدي لها ...٤
- كيف يجب أن يرى المسلمون فوز سيدتين مسلمتين بمقعدين في مجلس النواب للكونجرس الأمريكي؟ ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من ربيع الأول ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٠٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

من ثمار الحضارة الغربية عمليات القتل الجماعي

بقلم: الأستاذ ثائر سلامة (أبو مالك)

قالت صحيفة لوموند الفرنسية إن عدد الهجمات المسلحة التي أدت إلى قتل جماعي في أمريكا كان مرتفعا جدا هذا العام. وعرفت حوادث القتل الجماعي هذه بكونها الهجمات المسلحة التي سقط فيها على الأقل أربعة جرحى أو قتلى، واستثنت من هذه الإحصاءات الهجمات التي سقط فيها ضحايا أقل من هذا العدد. وقالت لوموند إن مجموع القتلى في هجمات القتل الجماعي هذه بلغ حتى الآن ٤٥٤، ومجموع الجرحى ١٤٠١. وأشارت إلى أنه خلال الأيام الـ٢٣٨ الأولى من هذا العام كانت أطول فترة مرت على أمريكا دون هجوم مسلح هي أربعة أيام، وكانت في آذار/مارس.

وأضافت الصحيفة أن الهجوم - الذي وقع في ساعة متأخرة يوم الأربعاء الماضي في لوس أنجلوس وقتل فيه ١٢ شخصا إضافة لمنفذ الهجوم - كان هو الهجوم رقم ٣٧٤ منذ كانون الثاني/يناير الماضي.

معدل الهجمات عام ٢٠١٨ هو ١,٢٠ هجوم مسلح في اليوم، عام ٢٠١٦ كان المعدل ١,٣٠ هجوم يومياً. وفي ٢١ آب/أغسطس ٢٠١٧ وقعت ثماني هجمات مسلحة في يوم واحد.

تشير بعض الإحصائيات إلى أن اقتناء الأسلحة الشخصية في أمريكا نتج عنه إرداء ٧٧٠٦ جرحى و٢٥٩٤ قتيلا بإطلاق النار في أمريكا ما بين كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ وآذار/مارس ٢٠١٨، والإحصائيات تفيد بأن الشرطة الأمريكية قتلت وجرحت أكثر من ٥٥ ألف شخص في العام ٢٠١٢، وهذا نتاج الثقافة العنصرية الموجهة ضد السود، ونتاج التمزق في المجتمع الأمريكي.

سي بي سي الكندية: حين تبحث في محرك البحث عن عدد جرائم القتل في أمريكا تجد أن أمريكياً يقتل بالسلاح كل ١٧ دقيقة، ومن كل ألف أمريكي يوجد تسعة في السجون، وفي كل سنة حوالي ١٠٠ ألف أمريكي يتعرضون للضرب بالرصاص، وفي كل يوم يتعرض ٢٨٩ شخصا في المعدل لإطلاق النار، يموت منهم يوميا ٨٩ شخصا، وينتحر ٥٣ شخصا يوميا، لكنك لو بحثت عن عدد المقتولين على يد الشرطة الأمريكية يوميا لوجدت أنه لا يوجد إحصائيات رسمية البتة، وقد قام بعض الصحفيين بالبحث على مدار سنوات ليجد الحصيلة التالية: في العام ٢٠١٤ قُتل على يد الشرطة الأمريكية ١١٤٣ شخصا، وفي العام ٢٠١٣ قضى ١٠٢٩ أمريكيا على يد الشرطة الأمريكية، وحين البحث في تلك الحالات تجد الغالبية الساحقة منهم فقراء أو ذوي بشرة سوداء، أو مختلين عقليا (٣٠٪ تقريبا من المختلين) وبعض تلك الحالات هي من النوع المستحيل، مثل أن يكون الشخص في سيارة شرطة موثق اليدين، ومن ثم تدعي الشرطة بأنه أطلق الرصاص على رأس نفسه، وبالأمس القريب رصدت كاميرات في الشارع شرطيا يطلق ٨ رصاصات على رجل أعزل يفر هاربا منه وليس لديه أي سلاح.

من السهل فهم كيف يقتل رجال الشرطة الأمريكان يوميا ٣ أمريكان، وكيف يقتل الأمريكيون بعضهم بعضا يوميا بأرقام فلكية، وكيف تغص السجون بالمجرمين القتلة، إنها العلمانية، تفرغ الإنسان من كل قيمة إلا قيمة العبودية للسيد الرأسمالي، فإذا ما خلا من كل قيمة ركز كل جهده في الإنتاج وربط ذلك الإنتاج بدفع الفواتير، ومع ارتفاع نسبة الضغط النفسي والأمراض العصبية، وسهولة الحصول على السلاح فإنه من السهل أن نفهم كل تلك الجرائم، ومن السهل أيضا الحكم على هذه الحضارة بالفشل والتردي والانحطاط والإيذان بالأفول.

وتفيد الإحصائيات في بريطانيا مثلا بحسب بي بي

..... التتمة على الصفحة ٣

ثورة الشام بين مكر أردوغان وضفادع المصالحات

بقلم: الدكتور محمد الحوراني*

لم يكن مشهد الجنوب "حوران" عندما وقع في فخ التآمر الدولي، بدعاً من الأمر، بل كان حلقة من مسلسل المؤامرات التي حاكتها دول الكفر وعلى رأسها أمريكا، محاولة القضاء على هذه الثورة المباركة!

وقد كان دور "رجال المصالحات" و"الضفادع" بارزاً في ذلك، بل كان دوراً أساسياً وخطيراً قامت به حثّالة من المتسلقين والمنتفعين، وكثير منهم كان قد أرهق الثورة والناس - عندما كانوا في صف الثورة - بأعمال مكشوفة رهنوا الثورة ووضعوا مصيرها بيد أعداء هذه الأمة عبر الموك والموم، أو من خلال المزاودة على المخلصين من أبناء الأمة الذين ما برحوا يحذرونهم من الانجرار إلى دهاليز الغرب والدخول معهم إلى الغرف السوداء، والتي كانت نتيجتها بيع التضحيات الجسام التي قدمها أهل الشام الصابرون المحتسبون الذين ما فتئوا يقدمون الغالي والنفيس في سبيل الوصول بالثورة إلى النصر المبين المتمثل في إسقاط هذا النظام العلماني وإقامة نظام الإسلام العظيم.

فقد ظنت هذه الفئة المنتفعة بروسيا والنظام خيراً، فوثقت بهم وسلمتهم نفسها في بداية الأمر، ثم سلمتهم أهلها وديارها "على شاكلة ابن مفلح الحنبلي فقيه دمشق أيام التتار"، الذي سرعان ما بدأ بالبطش والتنكيل به، بعد أن تمكن من دمشق وأهلها!

وهكذا أعاد التاريخ نفسه، فقد ألقي القبض على الكثير من هذه الفئة، إن كان في الجنوب أو في حمص والغوطة، كما صُفي العديد منهم، وكذلك سيق الآلاف من أبناء أهل الجنوب والغوطة وغيرهما من المناطق إلى جبهات القتال المشتعلة في المناطق المختلفة ليبطش بهم وليعودوا إلى بيوتهم جثثاً هامدة.

كما ابتدع النظام طريقة أخرى في الفتك برجال المصالحات، انتشرت هذه بشكل واسع في مناطق الجنوب، إذ قام بدفع أزلامه لرفع دعاوى ذات صبغة جنائية، أغلبها بتهمة القتل أو الخطف والترويع، ومن ثم شن حملة اعتقالات بحق هؤلاء، ليكتشفوا بأنهم وقعوا في فخ مسرحية خطيرة هي المصالحات.

ولهم أن يسألوا الضامن الروسي، عن ضمانته وجدواها، ولم يعلموا بأنه لا يرتجى من مثل هؤلاء إلا الغدر والخيانة، بعدما رأيناهم بأم أعيننا يسوون مدناً وقرىً عامرةً بالأرض، يدمرونها فوق ساكنيها، غير عابئين بأهلها إن كانوا شيوخاً أم أطفالاً ونساءً.

ولقد كان بوسعهم لو فقهوا مساعدة أهلهم أهل الشام الصابرين المحتسبين والاصطفاف بجانبهم ونيل شرف العمل معهم تحت قيادة الثلة الواعية التي لم تخذل أهل الشام يوماً منذ اندلاع ثورتها المباركة لإتمام مسيرة هذه الثورة، نحو تحقيق هدفها العظيم،

..... التتمة على الصفحة ٣

أجهزة السلطة القمعية تداهم المنازل وتعتقل عددا من شباب حزب التحرير في قلقيلية

أقدمت أجهزة السلطة القمعية يوم الأربعاء الماضي على دهم عدد من منازل شباب حزب التحرير في مدينة قلقيلية والقرى المجاورة وقامت بتفتيشها واعتقلت ما لا يقل عن أربعة شباب وتركت بلاغات بالحضور لآخرين. يأتي ذلك بعد النشاطات التي قام بها الحزب وشبابه في مواجهة سياسات السلطة الإفسادية وتغولها الاقتصادي وسعيها لفرض قانون الضمان الاجتماعي. إن السلطة بهمجيتها وفرعونيتها هذه تسعى لتمرير سياساتها التدميرية لأهل فلسطين دون خجل ولا حياء وفي الوقت نفسه تلاحق وتعتقل كل من ينكر عليها سوء صنيعها، ولسان حالها ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى﴾! إن شباب حزب التحرير قد أخذوا على عاتقهم المضي في حملهم الدعوة والسعي لنهضة الأمة والتصدي للحكام العملاء مهما لاقوا في سبيل ذلك، ولتسأل السلطة من كان أشد منها بطشاً وأكثر جمعاً لتعلم أن سعيها هذا إلى بوار ولن يجلب لها سوى مزيد من العار، وأن شباب حزب التحرير سيواصلون التصدي لسياسات السلطة الرامية إلى إفساد أهل فلسطين وتضييع البلاد والعباد والمقدسات، لا يخيفهم القمع ولا البطش ولا يفت في عضدهم الاعتقال والملاحقة، فالله مولاهم ولا مولى للظالمين الذين يصدون عن سبيل الله.

فعاليات لكتلة الوعي في جامعتي البوليتكنك والنجاح بفلسطين حول "وعد بلفور" و"فلسفة النوع الاجتماعي من وجهة نظر الإسلام"

نظمت كتلة الوعي، الإطار الطلابي لحزب التحرير، في جامعة بوليتكنك فلسطين نقطتي حوار حول وعد بلفور المشؤوم في ذكراه الـ١٠١، أكدت خلالهما على تآمر (المجتمع الدولي) على قضية فلسطين، وأن الدول الغربية الاستعمارية على اختلافها هي من زرعت كيان يهود المسخ في بلاد المسلمين وأضفت عليه (الشرعية) عبر قرارات الأمم المتحدة، واستنكرت كتلة الوعي استجداء حكام العار وقادة الفصائل مجلس الأمن ومواثيق الأمم المتحدة معتبرة ذلك كمن يستجير من الرمضاء بالنار، كما ذكرت الكتلة الطلبة بموقف الخليفة عبد الحميد الثاني رحمه الله المشرف ورده المشهور على هرتزل. كما بينت الكتلة أن وعد بلفور ومن بعده وعد ترامب إلى بوار فالأمة حية وستستعيد مقدساتها، وهي تثق بوعد الصادق الأمين الذي وعد باستعادة فلسطين ووعد بخلافة على منهاج النبوة تحتاج منا البذل والعمل لها لتحقيق بشرى رسولنا الكريم ﷺ بحديث «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ». هذا وتم تعليق شعارات في لوحات الإعلانات في الجامعة حول وعد بلفور بالإضافة إلى عرض وتوزيع كتاب منهج حزب التحرير في التغيير وكتاب قضايا سياسية (بلاد المسلمين المحتلة). وتحت عنوان "فلسفة النوع الاجتماعي من وجهة نظر الإسلام" عقدت كتلة الوعي في جامعة النجاح ظهر يوم الثلاثاء (٢٠١٨/١١/٠٦) ندوة استضافت فيها عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين المهندس باهر صالح، ليحاضر في مجموعة من الطلاب والطالبات والأساتذة المهتمين بالموضوع. حيث ابتدأ صالح ندوته بتوضيح نظرة الإسلام إلى قضية المساواة بين الرجل والمرأة مؤكدا على أن الإسلام لم ينظر إلى موضوع المساواة والمفاضلة بين الرجل والمرأة أية نظرة، وأنّ هذه الكلمة غير موجودة في التشريع الإسلامي، وأن الإسلام حين جعل للمرأة حقوقاً، وجعل عليها واجبات، وجعل للرجل حقوقاً، وجعل عليه واجبات، جعلها واحدة حين تقتضي طبيعتها الإنسانية جَعْلها واحدة، ومتنوعة حين تقتضي طبيعة كل منهما هذا التنوع. وحول مدى تأثير نظرة الإسلام إلى المرأة على دورها في المجتمع قال صالح بأنّ نظرة الإسلام التشريعية جعلت الأعمال التي يقوم بها الإنسان بوصفه إنساناً مباحة لكل من الرجل والمرأة على السواء، دون تفريق بينهما، أما الأعمال التي يقوم بها الذكر بوصفه ذكراً مع وصف الإنسانية، وتقوم بها الأنثى بوصفها أُنثى مع وصف الإنسانية، فإن الشرع قد فرق بينهما فيها، ونوَّعها بالنسبة لكل منهما. وأنّ الإسلام أراد للمرأة أن تعيش جنبا إلى جنب الرجل في أجواء عفة وطهارة تغيب عنها المظاهر الجنسية وإثارة الشهوات، وأن الإسلام نظم الصلات بينهما، بحيث يضمن التعاون بين الرجل والمرأة من اجتماعهما معاً، تعاوناً منتجاً لخير الجماعة والمجتمع والفرد، ويضمن في الوقت نفسه تحقيق القيمة الخلقية، وجعل المثل الأعلى، رضوان الله، هو المسير لها. وشدد المهندس باهر صالح على أنّ الغرب يدعم وينفذ حملة من النشاطات في فلسطين من خلال أدواته تهدف إلى نشر ثقافته الغربية في مجتمعنا بالعمل على كسر حاجز الحياء بين الرجال والنساء وتشجيع الاختلاط والخلوة بحجة المساواة والتمكين، وقتل الغيرة على العرض وتشجيع الدياثة ونشر السفور والتبرج وكشف العورات وإفساد الذوق العام وتشجيع الانحلال. مؤكدا على أنّ الغرب يركز على فلسطين من أجل تثبيت يهود في الأرض المباركة فلسطين بالعمل على إفساد أهلها. هذا وأجاب صالح على العديد من الأسئلة والنقاط التي أثارها الطلاب والطالبات والتي أدت إلى إيصال الفكرة بشكل جلي.

raya_no_208.indd 1 12.11.2018 12:12:36

نظرات سياسية

السياسة التعليمية الفاشلة التي خلفها الصراع الدولي في اليمن: أوصلت التعليم إلى الحضيض

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

تسارع تدهور التعليم في السنوات الثلاث الماضية بشكل مذهل ومخيف ومرعب وصل إلى أدنى درجات الانحطاط؛ فالتحصيل العلمي للطلاب يتناقص بقوة؛ فظاهرة الغش تفشت بشكل غير مسبوق وتسرّب الطلاب من المدارس لمساعدة أسرهم في الحصول على لقمة العيش تزايد بشكل كبير. واستقطابهم من المتصارعين إلى جبهات القتال ارتفعت وتيرته بشكل مثير للقلق والتعجب والاستغراب. ووضع الكادر التعليمي المعيشي أصبح مزرياً للغاية ويثير الحزن والامتعاض والاشمئزاز. والسبب الذي أوصل التعليم إلى هذا الانحطاط هو ارتفاع وتيرة الصراع الإنجلو - أمريكي في اليمن واستمراره، فهو الذي أدى إلى انقسام السلطة إلى نظامين، وطبع العملة بشكلين مختلفين بـدون غطاء نقدي أدى إلى تسارع هبوطها حتى أصبح الدولار بـ٦٠٠ ريال أو يزيد. كما خلف الصراع الدولي في اليمن لكل نظام سياسة تعليمية فاشلة تتحمل مسئولية تدهور التعليم بهذا الشكل المخيف...

ومن مظاهر السياسة التعليمية الفاشلة التي أوجدت هذا الوضع التعليمي المزري والاستثنائي:

١- تكريس المناهج التعليمية التي وضعت الخطوط العريضة لها منظمةُ اليونيسيف التي تهدف إلى بناء شخصيات غوغائية تهدم ولا تبني؛ تدمر ولا تعمّر، ليس لها رسالة في الحياة تحملها إلى غيرها من الأمم والشعوب. فهذه المناهج لا تقوم على أساس عقيدة الأمة فتبني شخصيات إسلامية تحمل الإسلام كرسالة لها في الحياة، بل تكرس فكرة (الوطنية) التي صنعها الكافر المستعمر بعد هدم الدولة الإسلامية الواحدة وتقسيمها إلى دويلات متعددة تنفيذاً لاتفاقية سايكس بيكو المشئومة. فمناهج التعليم القائمة زرعت الرابطة (الوطنية) الاستعمارية التي قطعت أوصال الأمة وجعلت التراب مصدراً للتشريع وليس القرآن والسنة، كما حلت محل رابطة العقيدة الإسلامية. فأصبح (الوطن) صنماً كهُبل واللات والعزى يُعبد من دون الله، تقدّم من أجله الدماء قرابين للمتصارعين على السلطة ولأسيادهم الكفار المستعمرين (أمريكا وبريطانيا)، وبثوب (الوطنية) انقسم الناس إلى فريقين أحدهما يدافع عن (الوطن) والآخر يسعى إلى تحريره، وأصبحت (الوطنية) سلاحاً فتاكاً بيد الطرفين المتصارعين دفع الآلاف من الطلاب إلى جبهات القتال وعودة البعض منهم جثثاً هامدة في الصناديق تحمل إلى مثواها الأخير.

٢- يسعى كل طرف إلى تعديل مناهج التعليم بما يخدم مصالحه وذلك بزرع أفكار الطائفية البغيضة لرفد جبهاته بالمقاتلين الصغار.

٣- غض كل طرف بصره عن علاج ظاهرة الغش التي تفشت بشكل مخيف فقتلت التحصيل العلمي وأنتجت أمية المتعلمين حتى أصبح كثير من الطلاب الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة بالغش لا يملك إلا رصيداً بسيطاً من المعلومات ولا يجيد القراءة والكتابة بالشكل الصحيح.

٤- عرض التدريس بالطريقة العلمية والابتعاد عن التلقي الفكري (الطريقة العقلية) وهي الطريقة الصحيحة في التدريس ولا تستخدم إلا في زرع (الوطنية) و(الطائفية) في المدارس وفي الدورات الثقافية للطرفين خارج المدارس التي تجعل الطلاب قنابل جاهزة للانفجار عند الطلب.

٥- الاختلاف في تحديد مواعيد الامتحانات وإعلان النتائج.

٦- إهمال الكادر التعليمي وتركه وحده يتحمل أعباء الوضع الكارثي الذي خلفه الصراع الدولي والسياسة التعليمية الناتجة عنه، فأصبح وضعهم مزرياً للغاية وحالتهم النفسية يرثى لها.

إن السياسة التعليمية الصحيحة هي التي تقوم على أساس العقيدة الإسلامية، ولا تخرج مناهج التعليم عن ذلك الأساس، والتي تطبقها دولة قوية مرهوبة الجانب تملك قرارها، جامعة للمسلمين تحت راية الإسلام (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ألا وهي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تحكم بالإسلام وتحل كل المشاكل والأزمات للمسلمين وللعالم بأسره لأنها تحكم بنظام من خالق البشر الذي يعلم وحده ما يصلحهم في كل زمان ومكان، فتحدث نهضة علمية كبيرة وثورة صناعية هائلة وتقدماً غير مسبوق، وتعيد الحق إلى أصحابه...

يا أهل اليمن! أنقذوا التعليم قبل أن ينهار بسبب المتصارعين العابثين، خذوا على أيديهم قبل أن تغرق السفينة، ولا تكونوا عوناً لهم في سرعة تدهوره. واعملوا مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تحكم بشرع الله وتطبق ما أنزل الله وتضع المناهج التعليمية الصحيحة فتعيد للمعلم كرامته وتعطيه جميع حقوقه وتعيد للطالب سلاحه الحقيقي ألا وهو العلم، وتجعل ميدان فروسيته المدارس والجامعات وليس جبهات القتال ■

مترجم

عملية السلام الأفغانية.. تخبط روسي وسياسة قتل وتصفية أمريكية

بقلم: الأستاذ سيف الله مستنير*

يقول المسؤولون في وزارة الخارجية الروسية إن محادثات السلام الأفغانية في موسكو سيتم عقدها في بدايات شهر تشرين الثاني/نوفمبر، بمشاركة من أطراف النزاع الأفغاني، إضافة إلى دول أخرى. هذا، وكانت موسكو قد دعت في ٤ من أيلول/سبتمبر أطرافا إقليمية ودولية، لحضور محادثات سلام أفغانية برعاية روسية، لكن الحكومة الأفغانية ادعت وقتها بأن موسكو لم تنسق الخطوة معها بما يكفي. ولذلك رفضت واشنطن وكابول حضور تلك الجلسة، وتم تأجيلها إلى وقت غير معلوم. الآن، وبعد زيارة وفد أفغاني إلى موسكو برئاسة نائب وزير الخارجية الأفغاني، كشف ضمير كابلوف مندوب روسيا الخاص إلى الشأن الأفغاني، بأن الجلسة سيتم عقدها في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

إن الغباء السياسي للدب الروسي يبدو في قضية أفغانستان كما بدا مرارا وتكرارا في قضايا أخرى. فتحرك روسيا الأخير يُظهر تأخرها الطويل في لعب دور أكثر تأثيرا في أفغانستان. إذ إن موسكو تحركت بعد فترة طويلة من توقيع الاتفاقية الأمنية بين أمريكا وأفغانستان. فروسيا كانت تصدّق أمريكا في ادعائها لمكافحة (الإرهاب) والمخدرات. لكن واشنطن ومن خلال توقيع الاتفاقية الأمنية مع كابول، عززت موطئ قدمها في أفغانستان لسنوات طويلة، واستغلت أفغانستان كمزرعة للمخدرات، وقامت بزعزعة الأمن والاستقرار في الشمال الأفغاني. وحاولت توصيل ترددات الاضطراب الأمني إلى دول آسيا الوسطى. ومن هنا تحركت موسكو وحاولت تعزيز صلاتها وتعاونها مع طالبان كردة فعل أمام الخطوات الأمريكية.

واستمرارا للمحاولات الروسية، تخطط موسكو لإنشاء عملية سلام مماثلة للتحرك الأمريكي التفاوضي مع طالبان. لكن موسكو تخطئ إذ تعتبر أفغانستان سوريا أخرى؛ لأن الشأن الأفغاني يختلف كثيرا عن الملف السوري من المنظور السياسي والاقتصادي (الاستعماري) بالنسبة لأمريكا. فالموقع الجيوستراتيجي لأفغانستان، بحيث يعمل كسد أمام التوسع الروسي الصيني، واستغلال الموارد الطبيعية الأفغانية، والمعادن والمناجم في دول آسيا الوسطى، والعمل على منع إقامة الخلافة على منهاج النبوة في المنطقة من أمريكا والناتو، كلها أمور تدفع أمريكا نحو ضرورة التمسك بأفغانستان، وقيادة (الحرب والسلم)، دون مشاركة أطراف أخرى كالصين وروسيا.

وأما في الملف السوري، فعندما وجدت أمريكا نفسها غير قادرة على الدفاع عن النظام بدعم من مليشيا حزب الله اللبناني، والحرس الثوري الإيراني، ومليشيات عراقية وأفغانية وباكستانية، استجلبت روسيا، وبعد الضعف الروسي أدخلت تركيا أيضا إلى الساحة، وعززت دور السعودية وقطر وتركيا لإحداث انحراف في مسار الثورة، وهو ما سبب بقاء النظام المستبد، وهزيمة مفصلية للثورة السورية. فأمريكا أدخلت روسيا إلى المأزق السوري بطريقة لا يُمكن لموسكو الخروج منه إلا بإرادة أمريكية. ومن جهة أخرى فإن تحمُّل روسيا لأعباء الحرب في سوريا يُعتبر ضربة اقتصادية كبيرة لروسيا. ومن هنا، تحاول روسيا عبر محادثات السلام السورية الخروج من المستنقع السوري، والحال أن الخطوط العريضة لهذه المحادثات تم وضعها من قبل أمريكا في جنيف والرياض، وأنقرة هي المسؤولة الإجرائية عن تقييم التطورات.

لكن في عملية السلام الأفغانية بالرعاية الأمريكية، وبعد أن عيّنت أمريكا زلماي خليل زاد، سفير أمريكا السابق في العراق وأفغانستان والأمم المتحدة، بعد أن عينته مندوبا خاصا من الخارجية الأمريكية لعملية السلام في أفغانستان، قام خليل زاد بزيارة استغرقت عشرة أيام إلى كل من أفغانستان وباكستان وقطر والإمارات والسعودية، وأوصل الرسالة الأمريكية إلى جميع أطراف النزاع الأفغاني، ومنهم حركة طالبان، وقام بتبادل رسائل خاصة بين هذه الأطراف.

بُعيد التحرك الأمريكي شهدت الساحة الأفغانية سلسلة من الاغتيالات الغامضة طالت رموزا معادية لطالبان. فقد لقي في هذه السلسلة الدموية الجنرال عبد الجبار قهرمان وهو من المعارضين الأشداء لحركة طالبان، لقي مصرعه في ولاية هلمند حيث كان يخوض حملة انتخابية للفوز بمقعد في البرلمان. وبعد يومين من الحادث تم اغتيال الجنرال عبد الرازق قائد شرطة ولاية قندهار والذي كان يحظى بدعم شعبي واسع، ويتمتع بقدرات قتالية، وكان قد اشتهر بعدائه الشديد لطالبان. وحدث اغتياله بعد لقاء جمعه مع قائد القوات الأجنبية في أفغانستان.

بعد أسبوعين من هذين الحدثين، لقي فريد بختور رئيس المجلس المحلي لولاية فراه حتفه إثر حادث تحطم مروحية، وكان من الشخصيات المؤثرة في هذه الولاية. وكان بختور يقاتل طالبان بشكل واسع، حتى حين تراجعت القوات الحكومية أمام تقدم طالبان إلى مركز الولاية بقيت قواته هي التي تدافع عن المدينة. وهذه السلسلة من الاغتيالات تبنت حركة طالبان المسؤولية عنها.

مقتل الجنرال عبد الرازق حدث من الناحية الفنية والسياسية في ملابسات غامضة ومهمة للغاية، ولا يُمكن إنكار التدخل الأمريكي المباشر أو غير المباشر في الأمر. والأجواء العامة في الشارع الأفغاني، تقطع بأن أمريكا هي التي تقف وراء تصفية الجنرال عبد الرازق. فمقتله ينفع باكستان وطالبان وأشرف غاني في أمور عدة: إذ إنه كان يعارض بناء حائط من الأسلاك الشائكة على خط (ديوراند) الحدودي بين أفغانستان وباكستان. وكان مشهورا بعدائه الشديد مع طالبان، وحتى إنه اشتهر بقتل وتعذيب أعضاء حركة طالبان. وكان يعارض الرئيس أشرف غاني ويُعتبر عائقا أمام فوزه في الانتخابات الرئاسية القادمة في المناطق الجنوبية من أفغانستان. لذلك، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا، غير ما تم ذكره، ما هي المصلحة التي دفعت أمريكا للتضحية بقائد مخلص وموثوق به؟

وفيما يبدو استمرارا لهذه السلسلة من الاغتيالات، لقي مولانا سميع الحق زعيم جمعية علماء الإسلام الباكستانية، ووريث المدرسة الحقانية، والمشهور بـ"الأب الروحي لطالبان"، لقي مصرعه في هجوم بطعنات سكين وإطلاق نار من قبل شخص مجهول في مدينة راولبندي الباكستانية. وكما تزعم إذاعة بي بي سي، فإن الحكومتين الأفغانية والأمريكية كانتا تعتبران سميع الحق عائقا أمام جهود عملية السلام، وقامتا بالتواصل معه للحصول على دعمه وتأييده لعملية السلام ولكنهما لم يلقيا ردا إيجابيا من سميع الحق.

وبعد مقتل الجنرال عبد الرازق، تم إطلاق سراح أحد مساعدي الملا عمر الزعيم الشهير لطالبان من السجون الباكستانية، وهو الملا عبد الغني برادر نتيجة مقترح من زلماي خليل زاد مندوب أمريكا الخاص لعملية السلام الأفغانية. وفي خطوة أخرى، رُفع أيضا الحظر عن خمسة آخرين من سجناء غوانتانامو الذين كان قد تم إطلاق سراحهم بحظرهم من السفر والتحرك.

فهذه التحركات المتتالية ربما تشير من الناحية السياسية إلى أرضية للسلام في أفغانستان حسب الرغبة الأمريكية. فأمريكا تكثّف هجماتها على طالبان من جهة وتسيّر عملية تفاوضية مع الحركة أيضا، وإطلاق سراح سجناء طالبان من قبل أمريكا يهدف إلى تعزيز جهود السلام أيضا. ومن جهة أخرى، تبدو أمريكا عازمة أمرها على تصفية معارضي عملية السلام في أفغانستان وباكستان، وإلحاق بعض المجموعات المسلحة المعارضة بعملية السلام مع الحكومة التابعة لها في أفغانستان. وهذا سوف يؤدي إلى بقاء بعض المسلحين بدون قيادة، مما سيدفعهم إلى حركات مسلحة أخرى، وهو ما سيبرر الوجود الأمريكي وحرب واشنطن المدمرة في أفغانستان.

علينا أن نُدرك الأبعاد الإقليمية والدولية للحرب الأفغانية بطريقة واضحة، وأن لا نسمح للمستعمرين الذين يتنافسون على قتل المسلمين، بأن يلعبوا بمستقبل الشعب الأفغاني والأطراف المعنية بأمر أفغانستان. وعلينا أن نسعى إلى إدراك القضايا السياسية من زاوية العقيدة الإسلامية، وأن نعمل على نهضة الأمة الإسلامية، ومنع سقوطها في فخ المستعمرين، وذلك من خلال إظهار الوقائع، وكشف مشاريع الأعداء المدمرة ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية أفغانستان

رغم تطبيع الحكام ما زالت حالة العداء قائمة بين المسلمين وكيان يهود

أكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن الجمعة ٢٠١٨/١١/٠٩: أنه بالرغم من كل الجهود الحثيثة للأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين للتطبيع وإقامة العلاقات الحميمية وعقد الاتفاقيات التي تنهي حالة الحرب مع كيان يهود، ما زالت حالة العداء قائمة بين المسلمين وهذا الكيان المسخ، وتشهد على ذلك الاحتجاجات الشعبية والفعاليات في كل مناسبة يمارس فيها هذا الكيان عدوانه السافر على أهل فلسطين أو أهل الأردن، والاحتجاجات الشعبية ضد العلاقات مع الكيان تشهد على حالة الانفصام والانفصال بين النظام في الأردن والأمة، كما تشهد الخيرية في هذه الأمة التي حاول من خلالها أبناؤها منع مد أنابيب الغاز في أراضيهم رفضا لهذه الاتفاقية مع العدو. وشدد البيان على: أن اتفاقية الخزي والعار في وادي عربة كانت هي الباب الذي يلج منه النظام لتبرير عقد الاتفاقيات المتعددة والتي من خلالها يُمَكِّنُ كيان يهود على الصعيد الأمني والاقتصادي، وذلك كاتفاقية قناة البحرين والمناطق الحرة المشتركة وسكة الحديد، وما اتفاقية الغاز عنا ببعيدة، والتي أُبرِمَت رغم رفضها من كل الفعاليات والحراكات في الأردن. وختم البيان بالقول: إن قضية فلسطين هي قضية أمة احتُلت أرضُها المباركة، فهي أرض إسلامية للمسلمين وفيها المسجد الأقصى مسرى رسول الله ﷺ، والتي احتلها يهود وأقاموا عليها كيانهم اللقيط، بمساعدة الأنظمة العربية صنيعة الغرب الكافر، وتحريرها لا يكون بالصلح والود المذل والتطبيع وحماية كيان يهود، بل بالعمل على اجتثاثه من جذوره، وهو العمل الذي تتوق له الأمة بمجملها، جهاداً في سبيل الله ومن ورائها جيوشها التي تكبلها الأنظمة وتستغلها لحمايتها، فلا أقل من مطالبة النظام بإلغاء اتفاقية وادي عربة وأخواتها وقطع الطريق على أي مبرر للمزيد من الاتفاقيات المذلة، فتعود حالة العداء الطبيعية مع كيان يهود لحين التمكين المادي لتحرير كل الأراضي المحتلة، فالنظام لا يضيره إلغاء اتفاقية الغاز، وربما يفعل، كما فعل بإنهاء بند تأجير الباقورة والغمر، بحثاً عن رضاً شعبي عابر، تعلم الأمة أنه لذر الرماد في العيون، والأمة تعلم بأن لا سبيل مع يهود إلا باتخاذ حالة الحرب معه، وأنه لا سبيل إلى ذلك إلا بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. هذا وقد شارك عشرات من أهل الأردن يوم الجمعة، بمسيرة طالبت بإلغاء اتفاقية الغاز التي وقعها النظام لاستيراد الغاز من كيان يهود. ورفع المشاركون لافتات كتب عليها: "غاز العدو احتلال"، و"اتفاقية الغاز دعم للإرهاب الصهيوني"، و"بعد الباقورة والغمر حان وقت اتفاقية الغاز". وردد المتظاهرون، "لا نريد أي علاقات سياسية أو اقتصادية مع الاحتلال، ولن نتوقف عن المطالبة بذلك".

يجب على قادة العلماء في بنغلادش تحدي سياسة حسينة الخيانية لا أن يكونوا جزءاً منها

بقلم: الأستاذ عماد الأمين*

يشاهد الناس في بنغلادش سعي حكومة حسينة المضني قبل الانتخابات الوطنية التي تلوح في الأفق، حيث تسعى بكل قوتها للحصول على دعم الهند المجاورة للحصول على السلطة في دورة جديدة، وخلال فترة قصيرة جداً من الزمن، عقد نظام حسينة معاهدات مناهضة للدولة، الواحدة تلو الأخرى، منها السماح للهند باستخدام موانئ "موانغلا" و"شيتاغونغ" في بنغلادش كنقاط عبور استراتيجية للهند للوصول إلى ولاياتها الشمالية الشرقية للتجارة، ومنها ما يخدم صفقة الطاقة التي تهدد أمن البلاد من خلال شراء ٥٠٠ ميجاوات من الكهرباء كجزء من خطة هندية لاستثمار ٩ مليارات دولار في قطاع الطاقة البنغالي، والذي سيترك البلاد عرضة للتهديدات الأمنية من الهند عدوة المسلمين اللدودة. هذه المعاهدات تمهد الطريق أمام الهند لترسيخ نفوذها في القطاعات الاستراتيجية في بنغلادش كجزء من خطتها لاختراق مختلف القطاعات في البلاد، ومن الواضح أن السياسة الديمقراطية المزعومة فقدت مصداقيتها في بنغلادش، لأن الناس قد أدركوا بالفعل أن حزب رابطة عوامي وحزب الشعب البنغالي ليسا هما من يرعى شئون الناس، وأن العلمانيين وحليفتهم الإقليمية الهند هم مصدر السلطة بالنسبة لهؤلاء الفاسدين، وأعداؤنا يستغلون هذه الفرصة للاستفادة من موقعنا الجيوستراتيجي من أجل بسط هيمنتهم الإقليمية وفرض سيطرتهم على مواردنا ومواقعنا الاستراتيجية لخدمة مصالحهم الاقتصادية والسياسية.

وفي ظل هذه الحال، نرى جهات معينة ذات مصالح أنانية تتفوق على نظام حسينة، لأنها تجني هي أيضاً فوائد من نهب النظام والفساد الذي يحدث تحت ستار مشاريع البناء الضخمة. وهذه المجموعات قليلة العدد لا تمثل بطبيعة الحال تطلعات ومصالح الناس في البلاد، الذين يعتقدون بلا شك أن إبرام هذا النوع من المعاهدات والتفاهمات المعادية للدولة مع الهند قبل الانتخابات هي علامة على الإفلاس السياسي، وقد فقدت الحكومة بالفعل دعمها والثقة فيها بسبب طغيانها والفساد المستشري فيها وممارستها لسياسة القهر والقمع الذي لا نهاية لها.

لذلك لا ينبغي أن نشعر بالدهشة عندما نرى قادة من العلماء يثنون على سياسة الشيخة حسينة الخيانية، لأنهم لا يمثلون العلماء في بنغلاديش، فهم من القلة المنتفعة من فساد الحكومة، يحاولون الارتباط بالنظام من أجل مصالحهم السياسية. في هذا السياق شاهدنا محفلا للامتنان باعتراف الطاغية حسينة بأعلى درجة علمية في مدرسة قوامي بأنها تعادل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية والعربية، وشاهدنا كيف ساعد هؤلاء القادة المزعومون من العلماء على الاستفادة من الفرصة الكبيرة للحصول على أصوات العلماء والاستفادة منها عند الناس ضمن السياسة الانتخابية، من خلال إظهار دعم العلماء للحكومة أمام عامة الناس. في حين إن الأمة بأكملها، بمن فيها الأغلبية الصادقة من العلماء، يدركون أن هذه الاستراتيجية الميكيافيلية من اعتراف الشيخة حسينة بشهادة مدرسة قوامي لم تكن بدافع الشعور بالمسؤولية تجاه العلماء، بل هي محاولة لتغيير صورتها النمطية التي عُرفت بأنها "قاتلة العلماء" في عام ٢٠١٣م، واستخدام دعم العلماء للوصول إلى السلطة مرة أخرى. بالتالي، فإن السماح للطاغية حسينة باستغلال هذا الاعتراف من خلال تنظيم تجمع انتخابي للعلماء ووصفه بأنه (محفل امتنان) كان في الواقع خيانة لثقة الآلاف من نشطاء مدرسة قوامي الذين تعرضوا لإصابات قاتلة وللعديد ممن استشهد منهم على أيدي عصابات النظام؛ وبدلاً من التجمع للمطالبة بمعاقبة الشيخة حسينة لقتلها إخوانهم، اختار قادة هؤلاء العلماء إظهار الامتنان وطلب رضاها! فيجب على قادة العلماء مجابهة سياسة حسينة الخيانية وإلا كانوا جزءا منها.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش

تتمة: ثورة الشام بين مكر أردوغان وضفادع المصالحات

ولكن يأبى الله إلا أن يميز الخبيث من الطيب، ويأبى الله إلا أن يمحق المنافقين بعد كشفهم وفضحهم على رؤوس الأشهاد في الدنيا والآخرة.

وفي هذه الفترة التي تواجه الثورة أخطر مؤامرة حاكتها دول الكفر وتقوم على تنفيذها أدواتها الإقليمية بزعامة النظام التركي، نرى الكثير من أبناء الأمة لا يزالون غافلين، أو يتغافلون عن القيام بالعمل الحقيقي الذي من شأنه نصرة الثورة والوصول بها إلى بر الأمان، فهم لا يزالون يقومون بالدور نفسه الذي قام به رجال المصالحات وضفادع الجنوب، من الوثوق بالروس أهل الغدر المجرمين والعمل معهم والاستماع لهم، وكذلك هو الحال مع النظام التركي الذي بدأ يدندن على معركة شرقي الفرات، حيث طلب من الفصائل المؤثرة في الشمال تجهيز نفسها ومقاتليها لمساعدة الجيش التركي في مهمته هناك، وقد غاب عنهم أن الحكومة التركية تمتلك جيشاً عرمرماً هو السابع على مستوى العالم، وأنها ليست بحاجة لبضعة آلاف من المقاتلين...، لكنه الخداع الذي يقوم به هذا النظام، ليتمكن من تنفيذ ما تآمر زعيمه أردوغان والمجرم بوتين في سوتشي على أهل الشام عامة وعلى أهل إدلب بخاصة.

فقد رأى بأن مؤامرته هذه مكشوفة لأهل الشام الذين حباهم الله وتكفل بهم، وذلك من خلال إظهارهم لرفض سوتشي من خلال الأعمال الشعبية، من بيانات صدرت عن أغلب المدن والمناطق، ومن خلال التظاهرات الشعبية، وليس آخراً من خلال الوفود الشعبية من مناطق متعددة التي زارت النقاط التركية في إدلب، وحمّلوها كتباً إلى الحكومة التركية، عبروا فيها عن رفضهم لسوتشي ومخرجاته الخطيرة بحقهم وبحق ثورتهم التي قدموا في سبيلها الغالي والنفيس!

فعلى الفصائل والمجموعات والأفراد الذين لا تزال على أعينهم غشاوة أن يتنبهوا ويستفيقوا ويصحوا قبل فوات الأوان، فأدوات الكافر المستعمر لا تزال تفتك بثورتكم وبأهلكم وتكيد بكم لترجعكم إلى نير عبوديتها.

فالنظام التركي يريد أن يخرجكم من إدلب إلى شرقي الفرات ليمكن النظام وروسيا من أهل إدلب تماماً كما فعل عند تسليم حلب، ومناطق شرقي السكة، وهو كذلك مع روسيا يريدون فتح الطرقات الرئيسية التي بنتيجتها ستسلم مناطق شاسعة للنظام بدون إطلاق رصاصة واحدة، وسيستعيد شرعية كبيرة طالما فقدها لسنين، وستكون بمثابة فتح شرايين الحياة له، وسيكون النظام التركي على تماس معه، وحينئذ لن يدخل لإدلب شيء إلا بموافقة النظام.

أمام هذه المخاطر الجسام التي تحيط بأهلنا في إدلب، نسأل المقاتلين المخلصين والثوريين والفاعلين على الساحة ونقول ماذا أنتم فاعلون؟ ألا ترون مصير من وثق بالنظام وروسيا؟ ألا ترون نتيجة المفاوضات والمؤامرات التي تجريها هذه الدول وأنها كلها تكيد بكم وتريد القضاء عليكم؟

لذلك يتوجب عليكم قطع أواصر الغرب الكافر وأدواته الإقليميين، وعدم الوثوق بهم البتة، والعمل مع الثلة المخلصة من أبناء هذه الأمة التي تحمل مشروع خلاصكم، مشروع الإسلام العظيم، الذي سيكنس كل مخلفات الكافر المستعمر من بلادنا إن شاء الله تعالى.

فالعاقل من اتعظ بغيره.. والأمة لن تسامح من خذلها وتآمر عليها والتاريخ لا يرحم، والله يعلم السر وأخفى، ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [سورة غافر: ٤٤] ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

ستبقى مأساة مهاجري المسلمين قائمة ما بقيت دولتهم غائبة

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الاثنين، ٢٧ صفر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/٠٥م) خبرا ورد فيه: "أمينة عنتر خضر (٤٢ عاما)، لاجئة فلسطينية عاشت في العراق، وبسبب الأوضاع الصعبة هناك، اضطرت للهجرة ثانية إلى العاصمة التايلاندية بانكوك وهي تعيش في ظروف قاسية وصعبة. وأكدت خضر أن السلطات التايلاندية اعتقلت ٣٩ من أهل فلسطين من المخالفين بينهم أطفال ونساء وكبار في السن، فيما تتخلى وكالة الغوث "الأونروا" عنهم وترفض مساعدتهم، وأيضا من زارهم من مندوبي سفارة فلسطين في ماليزيا (لا توجد سفارة فلسطينية في تايلاند)، حسب ما تؤكد أمينة في حديثها لـ معا. وناشدت العالم والدول العربية استضافتهم أو مساعدتهم بالحصول على إقامات دائمة أو إعادتهم إلى وطنهم فلسطين.

أما اللاجئة نادية عنتر السيد فقد وصلت إلى تايلاند منذ ٥ سنوات قادمة من العراق للظروف ذاتها التي عانت منها اللاجئة أمينة، تؤكد أن اللاجئين في تايلاند لم يتلقوا أي مساعدة من أي جهة فلسطينية أو عربية. وأكدت السيد أن السلطة الفلسطينية لم تقدم لهم أي مساعدة ولم تتابع قضيتهم هناك، بالرغم من مناشدتهم المستمرة لها بإيجاد حل لمشكلتهم، حسب قولها".

الراية: **إن مآسي المهاجرين هذه تؤكد وحشية المبدأ الرأسمالي الذي لا مكان فيه للقيمة الإنسانية، وتؤكد على كذب ونفاق الدول التي تدّعي الإنسانية والمحافظة على حقوق الإنسان، وأنها لا خلاق لها. ومأساة هؤلاء اللاجئين في تايلاند، هي خير شاهد على ذلك. أما حكام المسلمين العملاء فهم لا يهمهم سوى إرضاء أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر؛ لذلك لا نستغرب عدم اهتمام النظام الأردني بأهل الشام الذين لجأوا إليه هربا من طاغيتهم واستخدامهم كملف للتسول على أبواب الدول الكبرى، ولا نستغرب قتل الجندرما التركية لأهل الشام على الحدود وبناء جدار يحول بينهم وبين بلادهم وإخوانهم، ولا نستغرب تخاذل نظام بنغلادش عن نصرة مسلمي الروهينجا في بورما ومنع تهجيرهم، ولا نستغرب إعراض السلطة الفلسطينية، وهي التي فرطت بالأرض والعرض، عن مساعدة لاجئي فلسطين في تايلاند. وكما أنهى رسول الله ﷺ مأساة المهاجرين الذين فروا بدينهم وأنفسهم إلى الحبشة؛ بإقامة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة؛ فإن دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ستنهي مأساة جميع المسلمين المهجرين اليوم حيث ستفتح أبوابها لهم وتلم شملهم فيحملون تابعيتها معززين مكرمين، ولذلك فليعمل العاملون.**

الدعوة إلى إصلاح مجلس الأمن جهل أم تضليل؟!

نشر موقع (ترك برس، السبت ٢ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/١٠م) الخبر التالي: "دعا فريدون سينيرلي أوغلو، سفير تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى إجراء إصلاحات في مجلس الأمن الدولي، ليصبح جهازاً "أكثر شفافية وديمقراطية". جاء ذلك خلال كلمة ألقاها "سينيرلي أوغلو" مساء الجمعة، في جلسة نقاش مفتوحة بمجلس الأمن الدولي، حول "صون السلام والأمن الدوليين: تعزيز تعددية الأطراف ودور الأمم المتحدة"، بناءً على اقتراح من الصين التي تتولى رئاسة أعمال مجلس الأمن للشهر الجاري. وأوضح أن نظام الأمم المتحدة يمكن أن يكون من جديد أكثر فعالية وعطاءً وإرشاداً، فيما أكد على ضرورة إعادة تحديد الأولويات. وأضاف: "علينا أولاً أن نصلح مجلس الأمن الدولي بحيث يصبح جهازاً أكثر شفافية وديمقراطية وتمثيلاً ومسؤولية". وشدّد على ضرورة أن يكون النظام الأممي أكثر فعالية في الحد من الحروب والأزمات. وتؤكد تركيا باستمرار على ضرورة إجراء إصلاحات في مجلس الأمن الدولي، ومؤخراً شدد الرئيس رجب طيب أردوغان، في بيان بمناسبة الذكرى السنوية الـ٧٣ لتأسيس منظمة الأمم المتحدة، على أن حاجة المنظمة الدولية إلى الإصلاح لم تعد تحتمل التأجيل".

الراية: **هل نسي حكام تركيا أم تناسوا أن المؤسسات الدولية وقوانينها قد أنشئت في الأصل للقضاء على دولة الخلافة العثمانية؟! وأن المنظمات والجمعيات الدولية أُسست لخدمة دول الغرب الكافر وعلى رأسها أمريكا؟! وأن أمريكا تستطيع أن تخرق أي قانون دون الرجوع إلى الأعراف الدولية أو مجلس الأمن؟! وقد رأينا سابقا كيف أن أمريكا قد خالفت إجماع الدول في حرب العراق فاحتلته لبسط نفوذها عليه ونهب خيراته. فكيف يطالبون إذن بإصلاح مجلس الأمن؟! إن إنهاء طغيان الدول الغربية الاستعمارية لن يكون إلا بإسقاط هذا القانون الوضعي الذي يضمن مصالح الرأسماليين على حساب ثروات المسلمين، وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي ستعيد العدل للعالم بتطبيقها القانون الرباني الذي يضمن السعادة للناس بغض النظر عن دينهم وعرقهم.**

تتمة كلمة العدد: من ثمار الحضارة الغربية عمليات القتل الجماعي

سي أن ٤٢٪ من البريطانيين يقيمون علاقات مع أكثر من شخص في الوقت ذاته، وأكثر من نصف الأمريكان يفعلون الشيء ذاته، وغالبية المواليد في بريطانيا (أكثر من خمسين بالمائة) غير شرعيين في عام ٢٠١٦، بحسب التيليغراف البريطانية، وهناك يوميا ما معدله حوالي ٨٣ ألف طفل لقطاء، أو تخلى عنهم آباؤهم أو سحبتهم الدولة من آبائهم ويعيشون مع عائلات ترعاهم غير والديهم في بريطانيا (إحصائيات ٢٠١٦)، ونسبة الخيانة الزوجية في ألمانيا ٤٦٪ من الرجال و٤٣٪ من النساء، وفي فرنسا ٥٥٪ من الرجال و٣٢٪ من النساء، وهناك ١٩,٧ حالة حمل من قاصر لكل ألف حالة حمل في بريطانيا بحسب الجارديان، (يعني تقريبا ٢٪)، أي أن هذه العلاقات التي قامت على تحقيق الحرية أفسدت المجتمعاتِ والأُسَرَ أيما إفساد!

العلمانية هي التي أفضت إلى أن تتعرض ٢٠ مليون امرأة للاغتصاب والاعتداءات الجسدية في أمريكا، وأن واحدة من كل أربع نساء أمريكيات تعرضت للاعتداءات الجسدية بحسب تقارير على السي إن إن، يقول إفان ستارك مُعِدُّ دراسة للمكتب الوطني الأمريكي للصحة النفسية، التي فحصت ١٣٦٠ سجلاً للنساء في المستشفيات: (إن ضرب النساء في أمريكا ربما كان أكثر الأسباب شيوعاً للجروح التي تصاب بها النساء، وأنها تفوق حتى ما يلحق بهنَّ من أذى نتيجة حوادث السيارات والسرقة والاغتصاب مجتمعة)! وأن نسبة ٨٣٪ من النساء دخلن المستشفيات سابقاً مرة على الأقل للعلاج من جروح وكدمات أُصِبْنَ بها - كان دخولهن نتيجة للضرب! وكتبت جريدة (PAYCHOLOGY TODAY) أن امرأة من كل عشر نسوة يضربها زوجها. وعقَّبت عليها جريدة (FAMILY RELATION) بقولها: (لا...، بل واحدة من كل امرأتين تتعرض للظلم والعدوان من قِبَل زوجها!).

العلمانية التي لم تحم الحقوق الصحية للمرأة في الولايات المتحدة، وبحسب وثيقة للأمم المتحدة يزيد احتمال تعرض النساء الأمريكيات من ذوات الأصول الأفريقية للوفاة خلال الأمراض المتعلقة بالحمل أربع مرات مقارنة بالنساء البيضاوات خلال العشرين عاما الماضية. وتزيد نسبة عدم تلقي رعاية أثناء الحمل بين الأمريكيات الأصليات والنساء من ألاسكا ٣,٦ مرات، والأمريكيات من أصول أفريقية ٢,٦ مرة والنساء اللاتينيات ٢,٥ مرة مقارنة بالنساء البيضاوات. حتى في النظرة للمرأة ما زالت العلمانية تنظر إلى لون بشرتها، وأصلها، أفلا يحق لنا أن نقول بأن العلمانية هي ضد المرأة؟

تتقاضى المرأة في كندا ٧٢٪ مما يتقاضاه الرجل على العمل نفسه. سي بي سي: اتساع الفجوة في الأجور بين النساء والرجال في كندا لتصل إلى ٧٢٪ حين قيامهما بالعمل نفسه مع امتلاكهما الخبرات ذاتها، وزيادة على ذلك تتحمل النساء عبء القيام بأعمال إضافية أكثر من دون أجر البتة، بناء على تقرير صدر عن أوكسفام كندا والمركز الكندي للسياسات البديلة في ٧ آذار/مارس ٢٠١٦. ويشير التقرير إلى أن الفجوة في الأجور كانت ٧٤,٤٪ في ٢٠٠٩، ثم في العام ٢٠١٠ وصلت إلى ٧٣,٦٪، ثم ازدادت الهوة في ٢٠١١ لتصل إلى ٧٢٪ وبقيت النسبة اليوم في ٢٠١٦ على نفس الفجوة المتمثلة بـ ٧٢٪. جدير بالذكر أن الفجوة في ٢٠٠٢ كانت ٧٠,٠٢٪. ونفى التقرير أن يكون سبب الفجوة عمل النساء ساعات أقل، كما نفى أن يكون السبب التفاوت في التعليم أو الخبرات، بل أخذت جميع العوامل بالاعتبار، وركز التقرير على العمل في وظائف دائمية على مدار السنة، غير مؤقتة لتكون نتائجه أصوب. بعض الإحصاءات تشير إلى أن نسبة الفجوة في ربيع ٢٠١٦م في أمريكا هي ٧٩٪، وكانت ٥٩٪ في العام ١٩٧٤م.

علاوة على ذلك فإن الأجور في أمريكا تتفاوت بحسب العِرق، فمثلا يتقاضى اللاتين الإسبان الرجال ٣٢ ألف دولار في المتوسط وتتقاضى النساء ٢٩ ألفا في السنة، تجد البيض من أصل أوروبي يتقاضى الرجال منهم ٥٣ ألفا على الوظيفة نفسها وتتقاضى النساء البيضاوات ٤١ ألفا، أما الرجال من أصل أفريقي فإنهم يتقاضون ٣٧ ألفا، وتتقاضى النساء من أصل أفريقي ٣٣ ألفا، وبالتالي فإننا لو جعلنا الرجل الأبيض مقياسا للدخل، فإن النساء من أصل لاتيني إسباني يتقاضين ٥٤٪، وتتقاضى النساء من أصل أفريقي ٦٣٪، وتتقاضى النساء البيضاوات ٧٨٪ من دخله. هذا، ويتبجح الغرب الديمقراطي بحقوق الإنسان وينشر دعوات حقوق المرأة في العالم الإسلامي وفي أرجاء الكرة الأرضية، تلك الدعوات التي يتلقفها أشباه المثقفين، ويجعلون الغرب قدوة لهم وأسوة، غير عالمين بأن التمييز يجري في دمه مجرى الدم!!

إنه لا ملجأ للبشرية ولا منجى إلا بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتنقل البشرية من ظلمات العلمانية إلى نور الإسلام، ومن دركات الديمقراطية إلى عُلى الشورى، ومن انحدار البشرية لأدنى من البهائم مكانةً إلى درجة يرقى فيها البشر على سائر المخلوقات ■

الحرب الفكرية على الإسلام ووجوب التصدي لها

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تُعتبر حرب الأفكار - بالنسبة للعليمين بحقيقة المُجتمعات - أشدّ فتكاً وخطراً من حرب المدافع والصواريخ، لأنّها تستهدف العقول والقلوب، وإذا ما فسدت العقول، وخربت القلوب، فقد سقطت أهم القلاع التي تحمي المُجتمع، وسقطت معها البلاد من غير قتال.

وأعداء المسلمين لن يتوقفوا لحظة عن مُحاربة الإسلام، وعن الاستمرار في شنّ الحرب الفكرية على المُسلمين، ومن يقول بغير ذلك فهو إمّا أحمق جاهل، أو عميلٌ مُنافق، والنصوص الشرعية القطعية تؤكد ذلك، قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾، وقال: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾، وقال سبحانه: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾، فهذا العداء، وهذه الحرب التي يشنّها الكفار على المسلمين، وعلى الإسلام، هي من الحقائق ومن البديهيات.

إنّها حرب شعواء شاملة يشنّها الكفار على الإسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، ويمكن تحديد خمسة محاور رئيسية يستهدفها الكفار أكثر من غيرها، ويُركّزون فيها عليها، وهي: العقيدة والدولة والشريعة والجهاد والمرأة.

أمّا العقيدة فلأنّها أساس الدولة والفرد والمجتمع، وأساس تكوين العقلية والنفسية، وأساس الدستور والقوانين، وبالمجمل لأنّها أساس كل شيء في حياة المسلمين، واستهدافها بالهجوم لا يُراد منه تبديلها، وإحلال غيرها محلها، فهم أعجز عن مُجرد التفكير بذلك، بل استهدافها يعني فصلها عن الحياة اليومية، وإبعادها عن الحكم وعن السياسة، فهم يريدونها عقيدة روحية لا تتصل بالرابطة التي تربط الناس بها، ولا تؤثر على السياسة والقتال، ولا على العلاقات والأنظمة.

يُريدون أن تكون الرابطة بين المسلمين رابطةً وطنية أو قومية، لا مكان فيها للعقيدة، ويعملون في إطارها على إسقاط النصوص القطعية التي تتحدث عن العقيدة كرابطة أو تجاهلها، كقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، فلا تكون العقيدة أساس الولاء والرعوية والارتباط، وإنّما تكون القومية أو الوطنية هي الأساس، كما ويتم تعطيل النصوص الكثيرة المُتعلقة بهذا الخصوص، كقوله عليه الصلاة والسلام: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهَا، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً» (رواه البخاري).

وأمّا الدولة فيريدونها دولة مدنية تجمع كل ساكنيها برباط الأرض التي رسم حدودها الكافر المستعمر بصرف النظر عن الدين، فلا يقبلون بدولة الخلافة التي تُطبق أحكام الإسلام، وتلتزم بالكتاب والسنة، فالذي يحكم الدولة عندهم القوانين الوضعية المأخوذة من القوانين اللاتينية والجرمانية مع تطعيمها برائحة الإسلام، وذلك لكي لا يتحد المسلمون في دولة واحدة، بل يظلون منقسمين ومتشرذمين في دول عاجزة ضعيفة تابعة للكافر المُستعمر لا تقوى على البقاء من دون دعمه.

وقد عرض الكفار على المسلمين في هذه الأثناء ثلاثة نماذج عصرية لشكل وصفة الدولة التي عليهم أنْ يختاروا إحداها، ويقبلوا بها:

١- نموذج دولة الخنوع والانبطاح والتبعية المُطلقة للكفار المُستعمرين، وتُمثّلها السعودية.

٢- نموذج دولة المُقاومة والمُمانعة والدجل، وزرع الفتنة المذهبية، ودعم الحكام الطغاة كبشار الأسد، وقهر إرادة الشعوب، وتُمثّلها إيران.

٣- نموذج دولة النفاق والتلون التي تتمسك بالعلمانية رسمياً كنظام للدولة، مع السماح بالتدين الفردي، بينما تتلوّن سياسياً بوجوهٍ عدة، وتُمثّلها تركيا.

وأمّا الجهاد في سبيل الله فلا يطيقون سماعه، ويريدون تحويله إلى مُفاوضات واستسلام للدول الكافرة، بل ويعتبرونه إرهاباً وتطرفاً، مع أنّه الطريقة الشرعية الوحيدة لحمل الدعوة الإسلامية، ومع أنّ وجود الأمّة الإسلامية ذاتها يعتمد على وجود الجهاد، ولا عيش للأمة بعزة وبكرامة إلا بالجهاد، وما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا ذلّوا.

وأمّا الشريعة فيمقتونها ويعتبرونها مصدراً للتأخر ورفض (الحداثة)، ويرون فيها البديل الحقيقي الذي يمنعهم من تسويق قوانينهم الوضعية الفاسدة على المُسلمين، مع أنّها تُمثّل الأحكام الشرعية التي على الأمّة أنْ تلتزم بها في جميع شؤون حياتها، فيتقيد المسلم والدولة بالأحكام الشرعية في كل الأفعال، وهذا هو سبب نيلها حظاً كبيراً من سهامهم المسمومة.

وأمّا المرأة وهي المحور الخامس المُستهدف فيُريدون إفسادها بزخارف الحضارة الغربية الزائفة، لأنّ بإفسادها يتم إفساد المُجتمع بأسره، فهم يُريدون تحويلها إلى مُجرد سلعة مُتاحة للجميع، فتُعرض أمام المُستهلكين في الطرقات، وهي ترقص، وتدبك مع الرجال، ويُسمّون ذلك ثقافةً وتقدّماً! ينشرون العهر والرذيلة في كل زوايا المُجتمع تحت ذريعة تمكين المرأة ومساواتها بالرجل! وتتولى الأنظمة الحاكمة العميلة القيام بهذه المُهمّة بكل ما تملك من أدوات للتخريب والإفساد، وبتوجيه وتشجيع مباشر من الدول الكافرة، ومُنظماتها المدنية التي تنتشر في أوساط مُجتمعاتنا بكثرة، ولقد انتشرت ظاهرة رقص النساء والرجال في الميادين العامة والنوادي والساحات في فلسطين والأردن وسائر البلاد الإسلامية بسبب تبني الحكومات الفاجرة لهذه الظواهر المُنحطة.

هذه هي الحرب الفكرية الحقيقية التي يشنّها الكفار باستمرار على الأمة الإسلامية، وهذه هي أهم محاورها، فما هو المطلوب للتصدي لها والوقوف أمامها بصلابة؟

إنّ حمل الشباب للدعوة الإسلامية بالطريقة الصحيحة التي علّمنا إيّاها رسولنا الكريم ﷺ كفيل بانتصار شعوب أمّتنا الإسلامية في هذه الحرب، فحمل الدعوة أولاً بالتثقيف المُركز من خلال الدروس والمحاضرات والخطب ومُناقشة الناس في كل الأماكن حول هذه المحاور الخمسة من شأنها أنْ تُحصّن جبهتنا الداخلية، لأنّ ذلك ينتج عنه رأي عام مُنبثق عن وعي عام يكون بمثابة السد المنيع أمام ذلك الغزو الفكري، والمسألة لا تحتاج أكثر من ضخ الأفكار الإسلامية والآراء الإسلامية المصحوبة بالأدلة والقناعات لإيجاد الجو الإسلامي العام الذي يمنع تسلّل الأفكار الأجنبية الدخيلة على مُجتمعاتنا.

وهذا العمل يتطلّب الدخول في صدام فكري وكفاح سياسي مع الأنظمة العميلة المأجورة من قبل التكتل السياسي الإسلامي الواعي الذي يقود عملية التثقيف.

وهو الذي يهيّئ هذا العمل أيضاً للاتصال بأهل القوة والحل والعقد لطلب نصرتهم، والمُساهمة كلٌ بحسب قدرته وإمكاناته وظروفه في عملية قلب الأنظمة العميلة، وإقامة دولة الإسلام على أنقاضها، ليكتمل بعد ذلك قيامها بعملية مُواجهة كبرى ضد قوى الكفر المُستعمرة فيُزال نفوذها، وتُلاحق في عقر دارها، وتُحمل دعوة الإسلام إلى كل أصقاع الأرض لإخراج الناس من ظلمات الكفر والجاهلية إلى نور الإسلام وشرعه وعدله ■

كيف يجب أن يرى المسلمون فوز سيدتين مسلمتين بمقعدين في مجلس النواب للكونجرس الأمريكي؟

بقلم: الأستاذة غادة محمد حمدي

تمكنت هذا الشهر رشيدة وهي أمريكية الجنسية من أصول فلسطينية، وإلهان وهي أمريكية الجنسية من أصول صومالية، من الفوز عن ولايتي ميتشيغان ومينيسوتا، لتصبحا أول مسلمتين من أصول عربية تحصلان على مقعدين في مجلس النواب خلال انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الأمريكي، فما هو واقع هذا الفوز؟

يعتقد بعض المسلمين أن هذا الفوز هو هزيمة لترامب الوقح في تصريحاته عن الإسلام والمسلمين؛ بينما الحقيقة أن ترامب لا يهتم وهو ماضٍ في تنفيذ مخططاته في "شفط" أموال المسلمين وقتلهم حول العالم غير مبالٍ مطلقاً بهذا الحدث! وذلك لأن أمريكا تسيطر على أنظمة الحكم في بلاد المسلمين، فما بالكم بامرأتين لم تخرجا عن نطاق هذه السيطرة داخل أمريكا ولن تقوما بأي أمر يخالف السياسة الأمريكية لأنهما محكومتان بالدستور الأمريكي كونهما حاملات للجنسية الأمريكية وأصبحتا جزءاً من الكونجرس؛ أساس التشريع في أمريكا، أي أن فوزهما يخدم مصلحة أمريكا فقط.

كما يراه البعض تفنيداً لـ"نظرية المؤامرة" وأن أمريكا ليست عدوة للمسلمين فلقد سمحت لامرأتين مسلمتين بالدخول إلى مجلس النواب... ومرة أخرى فات هؤلاء أن السيدتين قد دخلتا بشروط المجلس وأقسمتا بقسم المجلس أن يكون ولاؤهما لأمريكا وللدستور الأمريكي الوضعي، فلم تسمح لهما أمريكا بالانخراط في المجلس إلا لتثبيت صورة معينة للإسلام في أذهان الناس؛ ذلك الإسلام الذي ترضاه أمريكا ولا يتعارض مع مصالحها الرأسمالية والاستعمارية - الإسلام المعتدل أو الإسلام المعدل أمريكيا - والذي يخالف الإسلام الصحيح جملة وتفصيلا، ولقد فعلوا ذلك تلميعاً لوجه أمريكا القبيح وليخدعوا المسلمين في أمريكا وتنفيس غضبهم بعد أن زادت الهجمات العنيفة عليهم بعد تصريحات ترامب العنصرية وجرائم الإسلاموفوبيا، فكيف لا تضمر أمريكا لهم العداوة والبغضاء وهي تقتل المسلمين وتدعم من يقتلهم في سوريا واليمن وفلسطين والعراق وأفغانستان وأوزبيكستان والسودان وغيرها من بلاد المسلمين؟!

والمؤسف أن المسلمتين قد غفلتا عن أن من تسبب في الحرب الأهلية في الصومال وشرد أهلها وجعلهم لاجئين؛ ومن يدعم يهود في فلسطين هو أمريكا في المقام الأولى. وهذا الحدث ليس دليلاً على أن النظام الغربي نظام ديمقراطي وليبرالي منفتح يستطيع تمثيل العرقيات الصغيرة ويسمح بحرية التعبير، بل إن هذا النظام هو نظام مجرم وقاتل وخبيث جعل الضحية تلجأ إلى جلادها! قمة الخداع والنفاق! وإن أرادت أمريكا إنصاف المرأة فلترفع آلاف الأمريكيات اللاتي يمتن من العنف والمخدرات والإهمال والفقر والأمراض في بلدها المتحضر المتقدم!!

على المسلمين أن يفهموا تحذير الله تعالى لهم بعدم موالاة الكفر وأهله وعدم جواز العمل بأنظمته التشريعية لأن المسلم مأمور بطاعة رب العالمين وأن الحاكمية لله رب العالمين وحده لا شريك له، ودخول الكونجرس الأمريكي والمشاركة فيه حرام ولا يجوز شرعاً لما فيه من اتباع للكفار والإقرار بتشريعاتهم الوضعية، قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾. [سورة البقرة: ١٢٠]. وقال تعالى: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٠].

وبالتالي فإن هذا الفوز ليس فرحة كبيرة وليس نصرا للإسلام والمسلمين على أمريكا لأن ما حصل لم يحصل بدون إرادة الكونجرس، بل إنه حصل ضمن الحزب الديمقراطي الأمريكي الذي يُمثل الكفر، وبالمشاركة في المنظومة الأمريكية الديمقراطية تكون المسلمتان قد خسرتا هويتهما الإسلامية ضمنياً والتي تتعارض مع مفاهيم الكفر. وإن كان يأمل هؤلاء بأن تتحسن أوضاع المسلمين داخل أمريكا وأنه بهذا الاندماج سيتحسن وجه الإسلام عند الكفار أو أن الكونجرس سيتعاطف مع قضايا المسلمين وسيحاربون الإسلاموفوبيا، فليعملوا أن ذلك لن يحدث لأن حقيقة النظام الأمريكي الذي هو نظام رأسمالي يحمل كراهية المبدأ الإسلامي كجزء من صميم عقيدته العلمانية التي تنص على فصل الدين عن الحياة وعن السياسة ويرفض أن يكون لله تعالى دخل في شؤون العباد، وأما المبدأ الإسلامي بعقيدته وأنظمته فهو الوحيد القادر على هدم المبدأ الرأسمالي. ولن تتغير السياسة الأمريكية الداخلية ولا الخارجية؛ فسياسة الإجرام والبلطجة والاستعمار ونهب الأموال التي تتبعها أمريكا تجاه المسلمين حول العالم باقية ما بقي المسلمون بدون دولة إسلامية ترعاهم وتحميهم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١١٨].

إن فوز مسلمات في عضوية الكونجرس ما هو إلا تكتيك سياسي وإعلامي لتثبيت مفهوم الإسلام المعتدل الذي ترضى عنه أمريكا ويحقق مصالحها الداخلية والخارجية ولن يغير واقع أمريكا الحاقدة على الإسلام والمسلمين، فهو ليس نصرا للإسلام، ولا هو نصرا للمرأة المسلمة، بل هو انحدار لها في درك الرأسمالية. إن دورها الصحيح وانتصارها الحقيقي يكون بعملها لنصرة الإسلام السياسي ووصوله لسدة الحكم وتنصيب خليفة للمسلمين في دولة الخلافة الراشدة التي ستحكم بما أنزل الله والتي ستهزم أمريكا وأتباعها وتحمل الدعوة الإسلامية بالجهاد إلى العالم أجمع. فلتكن المسلمة في بلاد الغرب الكافر أو في بلاد المسلمين خير نموذج لحاملة الدعوة التي تعمل على طريقة رسول الله ﷺ لتغيير الواقع الفاسد الذي تعيشه الأمة الإسلامية بسبب هيمنة أمريكا ونفوذها الذي لم تكن لتتجرأ وتبسطه لو كان للمسلمين دولة ترعى شؤونهم وتردع أعداءهم، بدل أن تكون أداة يهدم بها الغرب الكافر الإسلام. على النساء المسلمات العمل وَفق طريقة رسول الله ﷺ بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإغاظة الكفر وأهله بالطاعة لرب العالمين والعمل لتطبيق الدستور الإسلامي والقوانين الشرعية، فهذا هو عمل المرأة السياسي في الإسلام؛ براءة من الكفر وطاعة لله ورسوله ﷺ بالبيعة الشرعية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ﴾. [سورة الممتحنة: ١٢] ■

أردوغان يحيي ذكرى هلاك هادم دولة الخلافة ومقوض النظام الذي أقامه رسول الله ﷺ !

نشر موقع (وكالة الأناضول، السبت، ٢ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/١٠م) خبرا جاء فيه: "شارك الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، في مراسم إحياء الذكرى الـ٨٠ لرحيل مؤسس الجمهورية مصطفى كمال. وحضر المراسم أعضاء الحكومة، ورئيس البرلمان بن علي يلدريم، ونواب آخرون، إضافة إلى قادة الجيش ورؤساء المحاكم العليا. كما حضر زعماء أحزاب "الحركة القومية" دولت باهجة لي، و"الشعب الجمهوري" كمال قليجدار أوغلو، و"إيي" مرال أقشنر، و"الاتحاد الكبير" مصطفى دستيجي. ووضع أردوغان إكليلا من الزهور على الضريح، وجرى تنكيس العلم، والوقوف دقيقة صمت عند الساعة التاسعة وخمس دقائق، التي توفي لحظتها مصطفى كمال في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٨. ودوّن الرئيس عبارات على الدفتر الخاص بالضريح قال فيها: "(أتاتورك) العزيز، يا قائد حرب الاستقلال ومؤسس جمهوريتنا، نستذكركم بالرحمة مجددا في ذكرى وفاتكم الـ٨٠". وأضاف: "نسير قدما بكل عزيمة لجعل الجمهورية التركية، التي هي أمانة من معاليكم ومن شهدائنا الأبرار، إحدى أقوى دول العالم وأكثرها رخاء، رغم هجمات الأعداء الداخليين والخارجيين". كما أقيمت مراسم بهذه المناسبة في مقر البرلمان بأنقرة، وأخرى في قصر "دولمة باهجة" بإسطنبول الذي شهد رحيل مصطفى كمال".

متى يدرك أهل اليمن أن خلاصهم هو بالتوكل على ربهم وليس بالتواكل على أعدائهم؟!

نشر موقع (روسيا اليوم، الأحد، ٣ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/١١م) خبرا جاء فيه: "أفادت وكالة فرانس برس بمقتل ٤٣ مسلحا على الأقل من جماعة "أنصار الله" الحوثية، و٩ من القوات اليمنية باشتباكات وقعت خلال الساعات الـ٢٤ الماضية في محافظة الحديدة غربي اليمن. ونقلت الوكالة عن مصدر طبي في المستشفى العسكري بالحديدة أن عشرات الجرحى من الطرفين نقلوا إلى مستشفيات خارج المدينة. ووفقا للوكالة، فإن عدد قتلى الجانبين في الحديدة منذ مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الجاري، قد ارتفع إلى ٤٠٠ شخص".

الراية : **إن الحوثيين وقوات الحكومة اليمنية يقاتلون ويقتلون من أجل تحقيق مصالح أسيادهم في بريطانيا وأمريكا؛ فأمريكا تريد إيصال الحوثيين إلى الحكم في اليمن لتبسط من خلالهم نفوذها على اليمن والسيطرة على ثرواته ولو على جماجم أهل اليمن. أما بريطانيا فهي تريد الحفاظ على نفوذها العريق في اليمن وبالتالي استمرار سيطرتها على ثرواته ولو على حساب أهله. أما الذي يجب أن يدركه أهل اليمن فهو أن الحل لمشاكلهم ليس بيد قادة الغرب الكافر المستعمر ولا هو بيد أدواتهم المحليين والإقليميين، بل في تحكيم شرع الله بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والعمل مع قيادة سياسية حكيمة واعية على ما يحاك ضد الأمة الإسلامية وليس على أهل اليمن فحسب.**